وليست على العموم ثم ذكر شكر فضل الله تعالى واختلف فى مقدار جند سليمان عليه السلام اختلافا شديدا لا ارى ذكره لعدم صحة التحديد غير ان الصحيح فى هذا ان ملكه كان عظيما ملأ الارض وانقادت له المعمورة كلها وكان كرسيه يحمل اجناده من الانس والجن وكانت الطير تظله من الشمس ويبعثها فى الامور ويوزعون معناه يرد اولهم الى ءاخرهم ويكفون قال قتادة فكان لكل صنف وزعة ومنه قول الحسن البصري حين ولى قضاء البصرة لابد للحاكم من وزعة ومنه قول ابى قحافة للجارية ذلك يا بنية الوازع ومنه قول الشاعر ... على حين عاتبت المشيب على الصبا ... .

فقلت الما اصح والشيب وازع ... .

اي كاف وهكذا نقل ابن العربى عن مالك فقال يوزعون اي يكفون قال ابن العربى وقد يكون بمعنى يلهمون من قوله اوزعنى ان اشكر نعمتك اي الهمنى انتهى من الاحكام .

وقوله تعالى فتبسم ضاحكا من قولها التبسم هو ضحك الانبياء فى غالب امرهم لا يليق بهم سواه وكان تبسمه سرورا بنعمة الله تعالى عليه فى أسماعه وتفهيمه وفى قول النملة وهم لا يشعرون ثناء على سليمان وجنوده يتضمن تنزيههم عن تعمد القبيح ثم دعا سليمان عليه السلام ربه ان يعينه ويفرغه لشكر نعمته وهذا معنى ايزاع الشكر وقال الثعلبى وغيره اوزعنى معناه الهمنى وكذلك قال العراقى اوزعنى الهمنى انتهى .

وقوله تعالى وتفقد الطير الاية قالت فرقة ذلك بحسب ما تقتضيه العناية بالمملكة والتهمم بكل جزء منها وهذا ظاهر آلاية انه تفقد جميع الطير وقالت فرقة بل تفقد الطير لان الشمس دخلت من موضع الهدهد فكان ذلك سبب تفقد الطير ليبين من اين دخلت الشمس وقال عبد الله بن سلام انما طلب الهدهد لانه احتاج الى معرفة الماء على كم هو من وجه الارض لانه